

أثر ضغوط العمل في مستوى الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية بوزارة المالية بمدينة طرابلس

الشريف، أحمد البشير، و هويدي، عبدالقادر محمد. (٢٠٢٢). أثر
ضغوط العمل في مستوى الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية بوزارة المالية
بمدينة طرابلس. مجلة الأستاذ، ع ٢٣ ، ٢٥٧ - ٢٧٨. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1359043>



إعداد

أهداف البحث

يتأسس هذا البحث على سعي منهجي لفهم العلاقة بين ضغوط العمل والرضا الوظيفي ضمن بيئة تنظيمية معقدة، وهي وزارة المالية بمدينة طرابلس.

ومن هذا المنطلق، سعى الباحثان إلى تحقيق جملة من الأهداف المحورية التي تشكّل بوصلة الاستقصاء العلمي للدراسة، تمثل الهدف الأول في استكشاف مدى تأثير ضغوط العمل بما في ذلك صراع الدور، غموض الدور، عبء الدور، وبيئة العمل على مستوى الرضا الوظيفي لدى المدراء، وذلك انطلاقاً من فرضية مؤداها وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتلك الضغوط على الأداء الذهني والوجداني للموظفين..

أهداف البحث

ولم يقتصر البحث على التحليل العام، بل عمد إلى قياس مستويات ضغوط العمل بدقة، متسائلًا عن درجة انتشار كل نوع من أنواع الضغوط بين مفردات العينة، مما يوفر فهمًا أعمق لطبيعة التحديات التي تواجهها الكوادر الإدارية في الوزارة.

كما هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الرضا الوظيفي ذاته، ليس بوصفه متغيرًا تابعًا فحسب، بل بوصفه مؤشرًا مركزيًا يعكس كفاءة بيئة العمل، وقد اختُتمت الأهداف بالسعي إلى تقديم توصيات واقعية قابلة للتطبيق، تنبثق من النتائج الميدانية وتصبّ في دعم السياسات المؤسسية ذات العلاقة بتحسين بيئة العمل وتعزيز رضا الموظفين...

أهمية البحث

تنبثق أهمية هذه الدراسة من عدة أبعاد متداخلة تجعل منها إضافة نوعية إلى الأدبيات المتعلقة بالإدارة العامة وسلوك العاملين، فمن حيث البعد المفاهيمي، تعالج الدراسة مفهومي ضغوط العمل والرضا الوظيفي بوصفهما متغيرين حاسمين في ديناميات العمل المؤسسي، خاصة في المؤسسات ذات الطبيعة السيادية كالوزارات المالية.

يتجلى هذا في رصد مظاهر الضغوط المعقدة التي قد تنشأ عن ازدواجية الأدوار، عدم وضوح التوقعات التنظيمية، أو تضخم الأعباء، وكلها عوامل تؤدي إلى تآكل الرضا النفسي والمهني للعاملين..

أهمية البحث

أما من حيث البعد التطبيقي، فتكتسب الدراسة أهمية استثنائية لكونها تطل وزارة محورية في الدولة، تلعب دورًا اقتصاديًا وإداريًا بالغ الحساسية.

إن الكشف عن طبيعة الضغوط التي يواجهها المدراء فيها، وفهم انعكاساتها على رضاهم، يحمل دلالات استراتيجية قد تسهم في تحسين جودة الأداء الوظيفي وتعزيز فعالية اتخاذ القرار..

أهمية البحث

علاوة على ذلك، تبرز أهمية الدراسة في أنها تسد فجوة معرفية قائمة في الأدبيات المحلية، حيث لم تُرصد من قبل حسب علم الباحثين دراسات ميدانية تتناول هذا الموضوع بجميع أبعاده داخل وزارة المالية بطرابلس.

كما أن تضمين جميع أنواع ضغوط العمل في التحليل – لا سيما بيئة العمل – يمثل نقلة منهجية تميز هذا البحث عن نظائره السابقة.

المنهج العلمي

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الأكثر اتساقًا مع طبيعة أهداف البحث وتساؤلاته. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته في تحليل الظواهر الاجتماعية والإدارية كما هي في واقعها، دون تدخل في المتغيرات، بل بهدف تفسير العلاقات القائمة بينها وتحديد اتجاهاتها وتأثيراتها.

انطلق الباحثان من فرضية رئيسية تتعلق بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لضغوط العمل على مستوى الرضا الوظيفي، ومن ثم استخدموا هذا المنهج لقياس تلك العلاقة بطريقة علمية دقيقة.

المنهج العلمي

وقد تجلّى الطابع الوصفي للدراسة في سعيها إلى تحديد خصائص الظاهرة المدروسة، من خلال وصف مستويات ضغوط العمل بأبعادها الأربعة (صراع الدور، غموض الدور، عبء الدور، وبيئة العمل) وتحديد مدى انتشارها بين أفراد العينة.

في حين اتخذ الجانب التحليلي منحاه من خلال تحليل البيانات المجمعة واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة..

المنهج العلمي

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة المغلقة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات الأولية، إذ تم تصميمها وفق مقياس ليكرت الخماسي، وضمت عددًا من العبارات التي تقيس أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة. وقد تم توزيع الاستبانات على عينة ممثلة من ٨٦ مديرًا من مجتمع الدراسة الكلي المكون من ١١٠ مفردات، تم اختيارها باستخدام جدول كرجسي ومورغان ((Krejcie & Morgan, 1970، مما يُضفي على النتائج درجة عالية من الموثوقية.

المنهج العلمي

ومن الناحية التحليلية، استعان الباحثان ببرنامج SPSS لإجراء التحليل الإحصائي، حيث تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار العلاقات بين المتغيرات، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

كما تم اختبار ثبات أداة القياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ"، حيث تجاوزت قيمته لجميع الأبعاد ٩, ٠، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع ومقبول إحصائياً.

المنهج العلمي

يُظهر اختيار المنهج الوصفي التحليلي اتساقًا مع الإشكالية البحثية، وفعالية في استقصاء الظاهرة المدروسة، لا سيما في ظل التركيز على الفهم التفسيري للمتغيرات والعلاقات السببية بينها في بيئة عمل حساسة كالعمل الإداري في وزارة المالية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

